Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية المجلد8،العدد2 2021

إشكالية ترجمة مصطلحات التناص إلى اللغة العربية

Problem of translation of Intertextuality terms to Arabic language.

الطالب: كريم الطاهري[1]

مخبر الترجمة و أنواع النصوص، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، (الجزائر).

ettahri.karim@edu.univ-oran1.dz

إشراف:

الأستاذة الدكتورة: حفيظة بلقاسمي

جامعة وهران أحمد بن بلة 1، (الجزائر)

witooyacine@yahoo.com

مخبر الترجمة و أنواع النصوص، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، (الجزائر).

تاريخ الإرسال:2021/07/26	تاريخ القبول:2021/11/03	تاريخ النشر:2021/12/28

الملخص:

يعد التناص ظاهرة قديمة قدم التاريخ وفطرة إنسانية فُطِرَت عليها البشرية جمعاء، تجلت في محاكاة الخطابات و النصوص وتداول الفكر و الكلام. قام ميخائيل باختين بإرساء أول الإرهاصات لنظرية التناص التي سماها بالحوارية، وبناء على أفكاره قامت جوليا كريستيفا بوضع نظريتها الحديثة حول التناص. عرف النقاد العرب المحدثين نظرية التناص في ثوبها الحديث واختلفوا في أصولها بين مؤكد لورودها في التراث والنقد العربي والقديم ونافي لوجودها، كما ترجموا المصطلحات الأجنبية المتعلقة بها باستخدام استراتيجيات مختلفة، وقاموا أيضا بتوليد مصطلحاتها بآليات متنوعة في عملية اتسمت بالاستباق دون تنسيق أو اتفاق، ما تسبب في أزمة نقدية حقيقة ساهمت في بروز ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي في مصطلحات التناص.

الكلمات المفتاحية: التناص؛ الترجمة؛ المصطلحية؛ الترادف؛ الاشتراك اللفظي.

Abstract:

[1] كريم الطاهري، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، (الجزائر) ettahri.karim@edu.univ-oran1.dz

Intertextuality dates back to the Ancient times, a human instinct indeed, illustrated by the imitation of discourses and texts, as well as the deliberation of thought and speech. Intertextuality was later, introduced in Bakhtin's theory of Dialogism. Based on his ideas, Julia Kristeva demonstrated the modern theory of Intertextuality. Later on, some modern Arab scholars tried to find roots, of the new theory, in the old Arabic literature and criticism, while some agreed with the idea, others opposed it. Arab scholars and translators translated foreign terms related to intertextuality using different strategies, and generated Arabic terms following various methods in a process featured by non-coordination and disagreement. This led to true chaos in critics and conducted to the emergence of synonymy and homonymy in intertextuality terms.

Keywords: Intertextuality; Translation; Terminology; Synonymy; Homonymy.

مقدمة:

يعد التناص نظرية لغوية حديثة ظهرت أواخر عشرينيات القرن الماضي على يد ميخائيل باختين، كما قامت جوليا كريستيفا بصياغتها في نظرية أقرب للشمولية في ستينيات القرن الماضي. وقد ارتبط المصطلح الغربي بإشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية وأسلوبية وبنيوية وتفكيكية فاختلفت مفاهيمه باختلاف المدارس التي انتمى إليها المنظرون.

أسهمت الترجمة في نقل مفهوم التناص إلى اللغة العربية من منظوره الغربي، فبدأت رحلة التأليف للظاهرة باللغة العربية باعتماد المصادر و المرجعيات الغربية، وقد كانت كتابات محمد بنيس حجر الأساس التي أسهمت في صياغة مفهوم واضح للنظرية الغربية عند العرب.

أدى اختلاف المفهوم عند الغرب و تباين خلفياتهم بالإضافة الى اختلاف النقاد واللغويين والمترجمين العرب والآليات التي استخدموها في ترجمتهم لمصطلح التناص و المصطلحات المرتبطة به إلى بروز عدد هائل من المصطلحات، ما أدى إلى ظهور ظاهرتي الترادف و الاشتراك اللفظي فيها، مشكلة أزمة نقدية وفوضى مصطلحية عارمة، وقد حاول النقاد والمترجمون والمصطلحيون العرب صياغة رؤية واضحة حول المفهوم ووضع المصطلحات المرتبطة به بدقة ووضوح مستخدمين آليات مختلفة.

يهدف هذا البحث إلى تبيان إسهامات الترجمة في نقل مفهوم التناص الغربي الحديث إلى اللغة العربية مع التعريج على أهم المحطات التي مر بها المصطلح في رحلته التأليفية والترجمية عند الغرب والعرب، بالإضافة إلى بيان أسباب بروز الفوضى المصطلحية المتمثلة في ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي، وكذلك تسليط الضوء على مختلف الترجمات المتعلقة بمصطلحات التناص التي أدلى بها المترجمون والنقاد العرب.

2. مفهوم التناص و المصطلحات الدالة على الظاهرة وترجمتها:

ارتبطت ظاهرة التناص عند الغرب بمفاهيم مختلفة و إشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية و أسلوبية و بنيوية و تفكيكية فاختلفت مفاهيمه وقد أدى اختلاف المفهوم عند الغرب و تباين خلفياتهم وبروز المصطلحات التراثية التي ارتبطت به، وقد قام النقاد الغربيون في مؤلفاتهم بطرح عدد كبير من المصطلحات للدلالة على مفهوم التداخل بين النصوص، قاموا أحيانا بتوليدها من التراث أو عبر التركيب أو المجاز وربطوها بظاهرة التناص فتعددت المصطلحات الدالة عليه قبل وأثناء و بعد ظهور مصطلح **Intertextuality**، ومن هذه المصطلحات نجد مصطلح "Interférence" الذي قام بطرحه كل من يوري ميانوف و ميشال آريف Michel Arrive وجوليا كريستيفا والذي ترجم بمصطلح " تداخل"، وكذلك نجد مصطلح "Ecriture dans un perspective antérieue" الذي طرحه بيتور Butor والذي ترجم بمصطلح "كتابة داخل منظور سابق"، وكذلك نجد مصطلح "Présence" الذي طرحه تودوروف وكريستيفا والذي ترجم بمصطلح "حضور/غياب نص سابق" عند تودوروف ومصطلح "حضور" عند كريستيفا، كما نجد أيضا مصطلحات تودوروف الأخرى وهي: "Intégration" والذي ترجم بمصطلح "اندماج" بالإضافة إلى مصطلح "Référence" الذي ترجم بمصطلح " إحالة".

أما مصطلحي "Imitation" و "Mimesis" فهما من المصطلحات العتيقة التي ارتبطت بظاهرة التداخل بين النصوص وقد جاء بهما أفلاطون و أرسطو في أطروحاتهم، وقد قام أيضا باختين بأخذ المصطلح وترجم بكلمة "محاكاة" كما طرح مصطلحا آخر أطلقه على نظريته حول التناص وهو "Dialogisme" وترجم بمصطلح "الحوارية". أما رولان بارت فقد طرح مصطلحات أخرى دالة على ظاهرة التداخل النصي وهي "Inclusion" و"Connotation" اللذين ترجما بمصطلح "تضمين" في اشتراك لفظي للمصطلح الواحد، وكذلك مصطلح "Géologie de l'écriture" الذي ترجم بمصطلح "جيولوجيا كتابات"، بالإضافة إلى مصطلح "Reproduction" الذي ترجم بمصطلح "إعادة إنتاج".

أما جيرار جينيت فقد طرح أيضا مصطلح "Présence textuelle" و الذي ترجم بمصطلح " حضور نص داخل نص"، وقد قامت كريستيفا بطرح العديد من المصطلحات الدالة على مفهوم التداخل بين النصوص وهي مصطلح "Présence" الذي ترجم حرفيا بمصطلح "حضور" و مصطلح "Transformation" الذي ترجم بمصطلح "تحويل"، و مصطلحي "Déconstruction/Construction" اللذين ترجما بمصطلحي "بناء/هدم"، ومصطلح "Référence" الذي ترجم بمصطلح "إحالة" و مصطلح "Dialogue" الذي ترجم بمصطلح "حوار" ومصطلح "Assimilation" الذي ترجم بمصطلح "استيعاب" ومصطلح "Négation" الذي ترجم بمصطلحي "تدمير/نفي" بالإضافة إلى مصطلح "Absorption" الذي ترجم بمصطلح "امتصاص"، أما ريفاتير فقد طرح مصطلح "Référentiel" و الذي ترجم بمصطلحين اثنين وهما: "مرجعية" و "إحالات"،

ليقوم لوران جيني بوضع مصطلحي "Transformation" والذي ترجم بمصطلح "تحويل" ومصطلح "Représentation" الذي ترجم بمصطلح "تمثيل". (بشير، 2004، الصفحات 136-137)

وهكذا اختلف النقاد واللغويين والمترجمين العرب و الآليات التي استخدموها في ترجمتهم لمصطلح التناص والمصطلحات الدالة عليه و المرتبطة به وتأصيلهم له في التراث العربي إلى بروز عدد هائل من المصطلحات، ما أدى إلى بروز ظاهرتي الترادف و الاشتراك اللفظي فيها مشكلة أزمة وفوضى مصطلحية عارمة.

3. البدايات الأولى لترجمة مصطلحات التناص:

يعتبر الناقد والشاعر محمد بنيس أول من قام بنقل مصطلح "**Intertextuality**" الأجنبي إلى اللغة العربية بمصطلح "**النص الغائب**" وذلك في كتابه : ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب – دراسة بنيوية تكوينية في قسم (معجم المصطلحات) الذي ألحقه بالكتاب وذلك عام 1979م (مارك، 1989، صفحة 346). ليقوم سنة 1988 بترجمة المصطلح الأجنبي بمصطلح " هجرة النص " في كتابه:(حداثة السؤال) (بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر الثقافة، 1988، صفحة 425)، فيذكر أن هذه النصوص التي تمت استعادتها في النص تتحول وتتبلور حسب درجة وعي الكاتب بعملية الكتابة ومستوى تأمل الكتابة ذاتها (بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر الثقافة، 1988، صفحة 85). ليقوم بعدها بنيس باستخدام مصطلح "التداخل النصي" في عام 1989 م في كتابه (الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها، الشعر المعاصر) (بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته و إبدالاتها، الشعر المعاصر، 2002، صفحة 86) ، فذكر أن التداخل النصي و النصوص الحاضرة ما هي إلا إنصهار لنصوص قديمة أعيد تشكيلها في قوالب جديدة بأشكال مختلفة، وعليه فهي ليست عملية تكرار للكلام إنما إعادة إنتاج دائمة تأخذ أشكال متنوعة بدلالات مختلفة.

تعرض الناقد"عبدالله الغذامي"في مؤلّفه "الخطيئة والتكفير" إلى ظاهرة التناص ، بمفهوم "النص المتداخل" أو "النصوص المتداخلة" مستندا في ذلك على آراء ومفاهيم النقاد السيميولوجيين الغربيين؛ أمثال جوليا كريستيفا ورولان بارت وريفاتير ولوران جيني، وحاول ربطها بالمفاهيم البلاغية النقدية العربية الموروثة؛ كالأخذ والاحتذاء والمعارضة (الغذامي، 1985، الصفحات 321-329).

أما سعيد يقطين فقد لاحظ أن التناص هو عملية تفكيك وتحليل للنص وعرفه بأنه مجموعة النصوص المشكلة للنص الحالي والذي لا يحقق ذاتيته إلا عبر تحويله لنصوص سابقة (السد، 2010، صفحة 108)، ومنه فقد جعل وجود النص السابق شرطا لوجود النص الحالي، وقد قام بخلق مصطلح جديد بديل عن مصطلح التناص تمثل في " التفاعل النصي " حيث اعتبر أنه أعم من مصطلح " التناص

" (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، صفحة 98)، كما قام بذكر مصطلحي " المتعاليات النصية " و" عبر النصية" كترجمة للمصطلح الأجنبي "**Transtextualité**" (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، صفحة 92). وقد كان طرحه لمصطلح " التفاعل النصي " بناء على دراسته لأصول المصطلح حيث قام بالإشارة إلى تسميته لدى باختين الذي يعرفه بـ: " التفاعل " السوسيولفظي. كما أتى أيضا على ذكر مصطلح "**Intertexte**" وترجمه بمصطلح " المتناص " بمعنى " النص " الذي يستوعب عددا من النصوص مع حضورة الدائم في المعنى (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، صفحة 94). بالإضافة إلى ذلك قام بذكر مصطلحين للدلالة على مفهوم التناص وهما (التفاعل النصي العام و التفاعل النصي الخاص) (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، صفحة 99).

4. إشكالية الخلط بين المصطلحين Intertext و Intertextuality :

لقد شكل الخلط في النقد الغربي بين مفهوم التداخل بين النصوص و بين النظام الذي يحكم الظاهرة والذي يعتبر نظرية قائمة بحد ذاتها إلى بروز ظاهرة الاشتراك اللفظي في بدايات ظهور مصطلح **Intertextuality** ، وقد كان ريفاتر أحد أولئك الأوائل الذين فرقوا بين المفهومين ووضع نقاط التقاطع بين مفهومي **Intertext** و **Intertextuality** فذكر أن الأول هو البحث في نص ما عن نصوص أخرى متماهية فيه ودراسة التداخل النصي فيها، أما الثاني فهو الذي يقوي المعنى و يساهم في تحويله نحو قابلية النص الأدبي (الحميداتي، 2003، صفحة 27). كما ميز دومينيك مينغينو بين مصطلحي « **Intertext** » و « **Intertextuality** » ، فالأولى حسبه هي مجموع تلك النصوص المتماهية في نص واحد، أما الثانية فهي النظام الذي يحكم مشروعية التناص (MAINGUENEAU, 1996, p. 52). وقد اختلف النقاد والمترجمون العرب في ترجمتهم للمصطلحين مما شكل أزمة نقدية حقيقية فترجم مصطلح **Intertextuality** بمصطلحات "التناصية" و "التناص" بالإضافة إلى العديد من المصطلحات الأخرى التي سنتطرق إليها لاحقا. في حين ترجم مصطلح **Intertext** بمصطلحات "التناص"، "تناص" و "المَتناص" و "المُناص" عند حسين خمري (خمري، 1997/1996، صفحة 41)، و "نص متداخل" عند عبد الله الغذامي (الغذامي، 1985، صفحة 13) ، و "تقاطعات النص" عند عز الدين المناصرة في كتاب (جمرة النص) (المناصرة، 1995، صفحة 224).

وقد قام بعض النقاد والمترجمين بالخلط بين المصطلحين مما تسبب في ظهور ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي في ذات المصطلحين، فمصطلح **Intertextuality** حسب بعضهم مرادف لمصطلح

Intertext كما أن مصطلح " التناص " هو المقابل العربي لكلى من المصطلحين الأجنبيين **Intertextuality** و **Intertext** ، و الأمر نفسه ينطبق على مصطلح " تناص " الذي قام بوضعه المسدي والذي كان دالا على كلى المصطلحين (المسدي، 1984، صفحة 212) (المسدي، المصطلح النقدي، 1994، صفحة 119).

وقد ظهر الاتفاق بين بعض النقاد و المترجمين على ترجمة المصطلحين الأجنبيين بإحدى المصطلحات العربية المختلفة وكانت المصطلحات المترجمة المتفق عليها كالآتي:

المصطلح الأجنبي	المصطلح بالعربية	النقاد و المترجمون المتفقين على المصطلح
Intertextualité	**التناصية**	اتفق كل من وائل بركات و الرحوتي عبد الرحيم في مقالاتهم الصادرة بمجلة (علامات) (بركات، 1996، صفحة 141 و 235) (الرحوتي، 1996، صفحة 308)، وكذلك محمد خير البقاعي في مقالته الصادرة بمجلة (الدراسات اللغوية) (البقاعي، محاولات في ترجمة مصطلحات نظرية النص والعلاقات النصية، 1999)، وكذلك فعل عبد الملك مرتاض في كتبه المتمثلة في (الكتابة من موقع العدم) و (السبع المعلقات) (مرتاض، الكتابة من موقع العدم- مساءلات حول نظرية الكتابة، 1999، صفحة 399) (مرتاض، السبع المعلقات – دراسة شعرية، 1998، صفحة 185)، وفاضل ثامر في (اللغة الثانية) و عزت محمد جاد في (نظرية المصطلح النقدي) على ترجمة مصطلح **Intertextualité** بمصطلح " التناصية" (ثامر، 1994، صفحة 48) (جاد، 2002، صفحة 298).
	التناص	المختار الحسني في مجلة (علامات) (حسني، 1999، صفحة 232)، وسعيد يقطين في مؤلفه (انفتاح النص الروائي) (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، الصفحات 92-95)، و محمد عناني في كتابه معجم (المصطلحات الأدبية الحديثة) (عناني، 1996، صفحة 46)، وحسين خمري في (نظرية النص في النقد المعاصر) (خمري، 1997/1996، صفحة 41)، ومحمد مفتاح في (تحليل الخطاب الشعري) (مفتاح، 1992، صفحة 119)، وشكري عزيز

		الماضي في مؤلفه (من إشكاليات النقد العربي الجديد) (الماضي، 1997، صفحة 153)، و محمد عبد المطلب في (قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني) (المطلب، 1995، صفحة 136)، وسعيد علوش في (معجم المصطلحات) (علوش، 1984، صفحة 123) ، و لطيف زيتوني في (معجم مصطلحات نقد الرواية) (زيتوني، 2002، صفحة 63).
	التداخل النصي	ترجمه بهذا المصطلح كل من عبد الرحمان أيوب في كتابه المترجم (مدخل لجامع النص) وعبد الوهاب علوب في كتابه المترجم (الحداثة وما بعد الحداثة) وسامي سويدان في كتابه المترجم (نقد النقد) و شكري المبخوت و رجاء بن سلامة في كتابهم المترجم أيضا (الشعرية) (جينيت، 1986، صفحة 97) (بروكر، 1995، صفحة 390) (تودوروف ت.، 1986، صفحة 162) (تودوروف ت.، الشعرية، 1990، صفحة 90).
Intertext	**المَتناص**	عند مختار حسني و سعيد يقطين (حسني، 1999، صفحة 248) (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، الصفحات 92-95)، ويفرق محمد عناني بين مصطلح التناص « Intertextuality » والمَتناص « Intertext » فيقول : "معنى مصطلح التناص هو العلاقة بين نصين أو أكثر، وهي التي تؤثر في طريقة قراءة النص المتناص Intertext، أي الذي تقع فيه آثار نصوص أخرى أو أصداؤها" (عناني، 1996، صفحة 46).
	تناص	ورد عند أحمد المديني في كتابه المترجم (في أصول الخطاب النقدي الجديد) الذي قام فيه بترجمته بمصطلح" تناص "، في حين ترجم مصطلح « Intertextuality » بمصطلح " التناص " مفرقا بينهما بـ: " ال " التعريفية (مارك، 1989، صفحة 100). أما عبد السلام المسدي فنجده لا يفرق بين المصطلحين الأجنبيين « Intertext » و « Intertextuality » فيترجم كلى المصطلحين بمصطلح " تناص " في (قاموس اللسانيات والمصطلح

		النقدي) (المسدي، قاموس اللسانيات، 1984، صفحة 212) (المسدي، المصطلح النقدي، 1994، صفحة 119).

5. إشكالية الترادف في مصطلحات التناص:

عانت المصطلحات المرتبطة بمفهوم التناص أيضا من مشكلة الترادف واختلفت ترجماتها أيضا باختلاف النقاد والمترجمين الذين تطرقوا للظاهرة بسبب التسابق الذي طبعته الفترة الأولى من ولوج المفهوم إلى اللغة العربية، وهذا راجع لغياب التنسيق آنذاك بين المترجمين و النقاد العرب، وغياب قواعد واضحة للمصطلحية العربية خلال سبعينيات و ثمانينيات القرن الماضي بالإضافة إلى غياب البحث التوثيقي أثناء وضع المصطلحات.

ارتبط مفهوم التناص الحديث بظاهرة التداخل النصي التي عرفها العرب و صاغوا لها في التراث النقدي العربي أكثر من عشرين مصطلحا نقديا، استخدمت هذه المصطلحات أثناء نقل المصطلح إلى اللغة العربية وعلى الرغم من تطابق المفاهيم العربية و الغربية أحيانا إلا أنها اختلفت اختلافا كبيرا في بعض المصطلحات الأخرى مما أدى إلى بروز ظاهرة الاشتراك اللفظي في المصطلح الواحد، فأضحى المصطلح العربي دالا على مفهومين إثنين أحدها عربي تراثي قديم و الآخر غربي حديث على الرغم من اختلافهم في المعنى.

وقد اختلفت طرق توليد المصطلحات من شخص لآخر فقام بعضهم بتوليد المصطلحات باستخدام الاشتقاق مثل مصطلح التناصصية و المجاز و التركيب والنحت، في حين تسببت الاستراتيجيات المتبعة و التي اختلفت باختلاف المترجمين في تعدد الترجمات فختار بعضهم الترجمة الحرفية، و فضل البعض الآخر ترجمة المعنى.

صاحب المصطلح	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلحات باللغة العربية
دوسوسير	**Paragramme**	"مفكرة التصحيف" و "شذوذ نحوي"، و "قلب مكاني" و"فقدان النظمية" و"عسلطة نحوي" و "ثغثغة" و "عفك" (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 392).
	Anagrammes	"التصحيفات" ، "جناس تصحيفي"،"قلب ترتيبي" (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 392).

جيرار جينيت	**Transtextualité**	ترجم المصطلح إلى العديد من المصطلحات في اللغة العربية وهي: "عبر النصوص" و"العبور النصي" من طرف سامي سويدان و عبر "التعالي النصي" من طرف عبد الرحمان أيوب، و "تجاوز النص" من طرف لطيف زيتوني، و"التعاليات النصية" و"المتعاليات النصية" و"التفاعل النصي" من طرف سعيد يقطين (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 394).
	Paratextualité	تترجم بالنصية الموازية و عبر عنها الخطاب النقدي المعاصر بمصطلحات عديدة منها: "النصية المصاحبة" عند عبد العزيز شبيل، " أهداب النص " عند محمد عناني، و "عتبات النص" عند عبد الرزاق بلال، و"التوازي النصي" عند المختار حسني، و "شبه النصية" عند محمد معتصم، و"المناص الخارجي" عند عبد الحميد بورايو، و"الموازي النصي "عند محمد الهادي المطوي، "ولوازم النص" عند لطيف زيتوني، و"الملحقات النصية" عند محمد خير البقاعي، و "ما بين النصية" عند أنور المرتجي ، و "مرافقات النص" عند وائل بركات، و"المناصصة" عند الطاهر روابنية، و"المُناصة" عند سعيد يقطين (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
	Métatextualité	تترجم النصية الواصفة و عبر عنها الخطاب النقدي العربي أيضا بالمصطلحات التالية: "الميتانصية" عند سعيد يقطين، و "الماورائية النصية" عند محمد خير البقاعي، و "النصية البعدية" عند عبد العزيز شبيل، و"شرح النص" عند لطيف زيتوني، و "الوصف" و"الواصف النصي" في ترجمات أخرى (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
	Architextualité	تترجم بمصطلح "النصية الجامعة" بالإضافة إلى مصطلحات أخرى وهي: "النص الشامل" عند بورايو، و"معمار النص" عند سعيد يقطين، و "انتماء النص" عند لطيف زيتوني، و"النصوص الشاملة" عند أنور المرتجي، و"جامع النص" عند محمد خير البقاعي، و"هندسة النص"

		عند وائل بركات (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
	Hypertextualité	يعبر عنها بمصطلحات أخرى منها: "النصية الواسعة" عند محمد بنيس، و"الاتساعية النصية" عند محمد خير البقاعي، و "محاكاة النص" عند لطيف زيتوني، و"التحويل النصي" عند م.هـ المطوي، و"النصية المتفرعة" عند المختار حسني، و"النصية الفوقية" عند محمد معتصم، و "التعلق النصي" عند بورايو (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
	Hypertexte	فيترجم في القاموس النقدي العربي الجديد بـ : "النص الواسع" و" النص الأعظم " و "النص المتسع"، و"النص المتأثر" و "النص الفوقي" ، و"النص اللاحق" ، و "النص المحول إليه" (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
	Hypotexte	يترجم في القاموس النقدي العربي الجديد بـ : "النص المنحسر" و"النص السابق" و "النص المفترض" و"النص المحول" و"النص التحتي" ، و"النص المؤثر" (وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، 2008، صفحة 395).
جوليا كريستيفا	**Intertextualité**	ترجمه محمد بنيس بمصطلحات "النص الغائب" و"هجرة النص" و"التداخل النصي" (مارك، 1989، صفحة 346) (بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر الثقافة، 1988، صفحة 425) (بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته و إبدالاتها، الشعر المعاصر، 2002، صفحة 86)، وترجمه عبد الله الغذامي بمصطلحات " النص المتداخل" و"النصوص المتداخلة" (الغذامي، الخطيئة و التكفير – من البنيوية إلى التشريحية، 1985، الصفحات 321–329)، بالإضافة إلى ترجمته أيضا ب "تداخل النصوص" في مؤلفه (الخطيئة و التكفير) وكتاب (الكتابة ضد الكتابة) و ترجمته بمصطلح "مداخلة نصوصية" في كتابه (ثقافة الأسئلة) (الغذامي، الخطيئة و التكفير – من البنيوية إلى التشريحية، 1985، صفحة 13

		و 320) (الغذامي، ثقافة الأسئلة مقالات في النقد والنظرية، 1993، صفحة 113) (الغذامي، الكتابة ضد الكتابة، 1999، صفحة 54)، وترجمه سعيد يقطين بمصطلحات "التناص" و "التفاعل النصي" (يقطين، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، 2001، صفحة 98)، وقامت ميجان الرويلي في (قضايا نقدية) بترجمته بمصطلح " التناص " و " تداخل النصوص " (الرويلي، 1996، صفحة 119)، كما ترجمه عبد العزيز حمودة فقد ترجمه بمصطلح " البينصية " في كتابه (المرايا المحدبة) وكذلك مصطلح " التناص" (حمودة، 1998، صفحة 78 و 103 و 348)، كما ترجمه يوسف وغليسي في مقاله بمجلة (قوافل) بمصطلحي "تناسخ النصوص" و "التناسخ النصي" (وغليسي، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر، 1997، صفحة 58)، وقد ظهر أيضا مصطلح "بين نص" عند التهامي الراجي الهاشمي في (معجم الدلائلية) (الهاشمي ا.، 1985، صفحة 230) ، كما ترجمه سليمان عشراتي في مقاله المنشور بمجلة (تجليات الحداثة) بمصطلح "التناصصية" (عشراتي، 1994، صفحة 66)، في حين ترجمه بسام بركة في (معجم اللسانية) بمصطلح "بينصوصية" (بركة، 1985، صفحة 114)، وترجمه عبد الواحد لؤلؤة بمصطلح " التناصص" (رمضان، 2013، صفحة 208)، ونقله كاظم جهاد بمصطلحات ثلاث وهي "التناص"، "الانتحال" و"الاستحواذ" (رمضان، 2013، صفحة 208)، كما قام بنقله إلى العربية بمصطلح "التضمين النصي" اعتدال عثمان عثمان في (إضاءة النص) (عثمان، 1988، صفحة 183).

6. خاتمة:

خلص بحثنا هذا إلى نتائج تمثلت فيما يلي:

- تعد جوليا كريستيفا أول من أوجد مصطلح **Intertextuality** للدلالة على ظاهرة التداخل النصي حيث بلورت الأفكار التي جاء بها ميخائيل باختين حول الحوارية ووضعتها في نظرية أقرب للشمولية، وقد طرحت عدة مصطلحات أخرى للدلالة على المفهوم، وقد خطى جيرار جينيت ورولان بارت وتزفيتان تودوروف ولوران جيني و منظرون آخرون بخطاها في التنظير للظاهرة كل حسب فهمه، وقد صاغ كل منهم مصطلحات أخرى للدلالة على مفهوم التناص.
- شكل الخلط في النقد الغربي بين مفهوم التداخل بين النصوص و بين النظام الذي يحكم الظاهرة إلى بروز ظاهرة الترادف و الاشتراك اللفظي في المصطلح الواحد، وقد انتقلت الظاهرة السلبية بدورها إلى المصطلحية العربية مشكلة أزمة نقدية حقيقية.
- أدى اختلاف النقاد واللغويين والمترجمين العرب الذين تطرقوا للظاهرة و طرق توليد المصطلح من اشتقاق و مجاز و تركيب ونحت واستخدامهم لسلطة التأصيل في توليد المصطلحات وربطهم بالتراث النقدي العربي القديم، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الترجمية التي استخدموها في ترجمتهم لمصطلح التناص و المصطلحات الدالة عليه و المرتبطة به إلى بروز ظاهرتي الترادف و الاشتراك اللفظي.

اتفق بعض النقاد والمترجمين على ترجمة المصطلحات الأجنبية بمصطلح واحد أحيانا، حيث أن هذا الاتفاق يعتبر وسيلة لتقييس وتوحيد المصطلحات في ظل الفوضى التي تعاني منها المصطلحات النقدية المتعلقة بظاهرة التناص.

5. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1. أنجينو، مارك و آخرون، (1989)، في أصول الخطاب النقدي الجديد، ترجمة وتقديم : أحمد المديني، عيون المقالات– المغرب دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد.
2. بركة، بسام ، (1985)، معجم اللسانية، منشورات جروس–رس، ط1، طرابلس، لبنان.
3. بروكر، بيتر وآخرون، (1995)، الحداثة و ما بعد الحداثة، ترجمة عبد الوهاب علوب، إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي.
4. بنيس، محمد، (1988)، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر الثقافة، المركز الثقافي العربي، ط2 ، لبنان، بيروت/ الدار البيضاء، المغرب.
5. بنيس، محمد، (2002)، الشعر العربي الحديث، بنياته و إبدالاتها، الشعر المعاصر، دار توبقال، المغرب.

6. تودوروف، تزفيتان ، (1986)، نقد النقد – رواية تعلم، ترجمة : سامي سويدان، مركز الإنماء القومي، ط1، بيروت.
7. تودوروف، تزفيتان، (1990)، الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، ط2، الدار البيضاء،.
8. ثامر، فاضل، (1994)، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء.
9. جاد عزت، محمد ، (2002)، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
10. جينيت، جيرار، (1986)، مدخل لجامع النص، ترجمة عبد الرحمن أيوب، دار توبقال للنشر، ط2، الدار البيضاء.
11. حمودة، عبد العزيز، (1998)، المرايا المحدبة – من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة ، الكويت.
12. الحميداتي، حميد، (2003)، القراءة وتوليد الدلالة (تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء.
13. الرويلي، ميجان، (1996)، قضايا نقدية ما بعد البنيوية، النادي الأدبي، الرياض.
14. زيتوني، لطيف، (2002)، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط1، بيروت.
15. السد، نور الدين، (2010)، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي تحليل الخطاب الشعري و السردي، ج1،ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
16. عبد المطلب، محمد، (1995)، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، ط1، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، مصر.
17. عثمان، اعتدال ، (1988)، إضاءة النص، دار الحداثة، بيروت.
18. علوش، سعيد ، (1984)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء.
19. عناني، محمد، (1996)، المصطلحات الأدبية الحديثة، المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
20. الغذامي، عبد الله، (1993)، ثقافة الأسئلة مقالات في النقد والنظرية، دار سعاد الصباح، ط2، الكويت.
21. الغذامي، عبد الله، (1999)، الكتابة ضد الكتابة، دار الآداب، ط1، بيروت.

22. الغذامي، عبد الله، (1985)، الخطيئة و التكفير – من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة.
23. الماضي، شكري عزيز، (1997)، من إشكاليات النقد العربي الجديد – البنيوية .. النقد الأسطوري .. مرفولوجيا السرد.. ما بعد البنيوية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت.
24. مرتاض، عبد الملك، (1998)، السبع المعلقات – دراسة شعرية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
25. المسدي، عبد السلام، (1984)، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب، تونس/ ليبيا.
26. المسدي، عبد السلام، (1994)، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس.
27. مفتاح، محمد، (1992)، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت.
28. المناصرة، عز الدين، (1995)، جمرة النص الشعري – مقدمات نظرية في الفاعلية و الحداثة، منشورات الاتحاد العام للأدباء و الكتاب العرب، ط1، عمان.
29. وغليسي، يوسف، (2008)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر.
30. يقطين، سعيد، (2001)، انفتاح النص الروائي – النص والسياق، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت / الدار البيضاء.

- **الأطروحات:**

31. خمري، حسين، (1997/1996)، نظرية النص في النقد المعاصر – مقاربة سيميائية، مخطوط دكتوراه دولة، معهد الآداب و اللغة العربية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- **المقالات:**

32. بركات، وائل، (1996)، التناصية، ترجمة لمقال ليون سومفيل، مجلة علامات، ج21، م06، سبتمبر، 141 – 235.
33. بشير، عبد العالي، (2004)، إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر (التناص نموذجا)، مجلة المترجم، العدد 10، جويلية – ديسمبر.
34. البقاعي، محمد خير، (1999)، محاولات في ترجمة مصطلحات نظرية النص و العلاقات النصية، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية م 01، ع 01، أبريل، جوان.
35. حسني، المختار، (1999)، نظرية التناص، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، ج 34، م 10، ديسمبر.

36. الرحوتي، عبد الرحيم، (1996)، نظرية التناصية، ترجمة لمقال بيير – دوبيازي، علامات، ج21، م 06، سبتمبر.

37. رمضان، إبراهيم عبد الفتاح ، (2013)، "التناص في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تأصيلية في ببليوجرافيا المصطلح، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية و العربية، جامعة المنوفية، مصر، العدد الخامس، نوفمبر 2013، 143–232.

38. عشراتي، سليمان، (1994)، تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة وهران، العدد 03 ، جوان.

39. مرتاض، عبد الملك، (1999)، الكتابة من موقع العدم– مساءلات حول نظرية الكتابة، كتاب الرياض، الرياض، عدد 61، جانفي، فيفري.

40. الهاشمي، التهامي الراجي، (1985)، معجم الدلائلية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع25، 147–171.

41. وغليسي، يوسف، (1997)، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر ، قوافل، النادي الأدبي بالرياض، المملكة العربية السعودية، س 05، م 05، العدد 09.

*** قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**

42. Maingueneau, D. (1996). *Les termes clés de l'analyse du discours*. Paris: Seuil.